شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام في وقف حمزة وهشام

المؤلف

محمد بن أحمد بن عبدالله متولي

ملاحظات

ناقص آخره

٣٣٥

محمد متولى

إتحاف الأنام فى وقف حمزة وهشام

نسخه محمد عائشى بن محمود عام ١٣٢٥

هـ . الناشر مكتبة العلوم

١٨ ورقه

٢١٧

٢١٧ × ٢٤

هذا الكتاب المسمى باتحاف الانام
واسعاف الافهام فى وقف حمزة وهشام
للامام العالم العلامة المحبر البحر
الفهامه الشيخ محمد
متولى نفعنا الله
بعلومه آمين

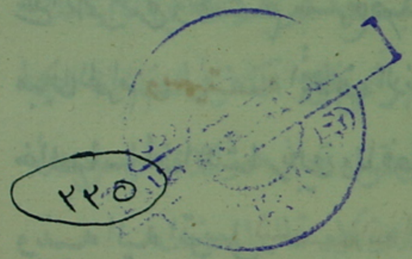

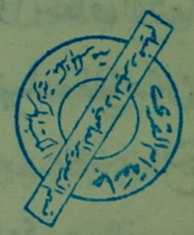

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا وشكرا لمن كتب الرحمة على نفسه : واورث كتابه من اصطفى من عباده فاستووا بذلك على بساط انسه : وتوسلا بمحمده المجتبى لمناجات حضرت قدسه : وتوجها باحمده المنتقى من هذا العالم جنه وانسه : صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين لم يرغبوا بانفسهم عن نفسه : صلاة وسلاما يتجدد بهما سروره ويتم بهما حبوره اما بعد

ما قام هذا الدين على اصله وتمه

فلما من الله علي بانشاء هذا النظم الذى هو توضيح المقام فى الوقف على الهمز لحمزة وهشام شرح صدرى لان انزينه بشرح لطيف مبين للمرام وسميته اتحاف الانام واسعاف الافهام جعله الله خالصا سائغا للشاربين ونافعا لعباده المؤمنين وعليه اتوكل واليه انيب اتوسل بسم الله الرحمن الرحيم افتتح كتابه بالبسملة تأسيا بتنزيل العزيز الحكيم واقتفالا لما روى عن النبي عليه الصلاة والسلام اول ماكتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله وهى مفتاح كل كتاب انزل وما نزل على بها جبريل اعادها ثلاثا وقال هى لك ولامتك فمرهم ان لا يدعوها فى شئ من امورهم فانى لم ادعها طرفة عين مذ نزلت على ابيك ادم عليه الصلاة والسلام وكذ الملائكة قال المصنف حمدت الهى مع صلاتى مسلما على من به فجر الهدى لاح وانجلا

الحمد

الحمد هو الثناء باعتبار الكمال والشكر باعتبار الاحسان ويتعارضان واردفه الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى قرن اسمه باسمه نحو ومن يطع الله ورسوله ولقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي فى كتاب لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام اسمى فى ذلك الكتاب وفى الحديث يا محمد اما يرضيك الا يصلي عليك احد من امتك صلاة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه عشرا وقوله على من به اي بسببه فجر الهدى اي نور الهدى لاح وانجلا اي طلع وانكشف وظهر فمحى ظلمة الكفر والضلالة كما يمحو الفجر ظلمة الليل وفيه ايماء الى قوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله قال المصنف

وال واصحاب وبعد فذا الذى : لحمزة يروى مع هشام ويجتلا

لدى وقف مهموز على ما اقره : بحرز الامانى الشاطبي وعولا

اله صلى الله عليه وسلم فى مقام الزكاة مؤمنوا بنى هاشم وبنى المطلب وفى مقام الدعاء كما هنا كل مؤمن ولو عاصيا واصحابه جمع صاحب وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مسلما فى حياته ولو لحظة ولعل الواو نائبة عن اما واذا اسم اشارة الى الالفاظ باعتبار

دلالتها على المعانى وحمزة هو الامام ابو عمر حمزة بن حبيب الزيات
الكوفى الفرضى شيخ الكسائى قرأ على جعفر الصادق على ابيه
محمد الباقر على ابيه زين العابدين على ابيه الحسين على ابيه علىّ
ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم اجمعين على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وله ايضا اسانيد اخر وهشام هو ابو الوليد هشام
ابن عمار الدمشقى قرأ على عراك المروزى وايوب بن تميم على يحيى
الزمارى على ابن عامر ويجتلا يكشف اى ولبعد الخطبة فاقول
فاحاصل ماروى عن حمزة وهشام عند وقفهما على الكلمة المهموزة
على ما اقره اى ذكره الامام ابو القاسم ابن فِيرُّه بن ابى القاسم خلف
ابن احمد الرعينى الشاطبى رضى الله عنه فى كتابه حرز الامانى ووجه
التهانى وعولا اى اعتمد عليه قال المصنف

فدونك توضيحا لما فى كلامه ∴ لتعرف ما فى الباب معنى مفصلا

مفاد هذا انه صاغ هذا النظم شرحا وتوضيحا لكلام الشاطبى رحمه
الله تعالى ليتوصل به المبتدى الى حل باب القصيد ومعرفة معانيه
ومفصلا مبينا بذكر الامثلة مع جميع الاحكام ودونك بمعنى خذ
وهذا اول الاخذ فى المراد والله الموفق للسداد وعليه الاعتماد قال المصنف

يسهل عند الوقف همزة همزه ∴ توسط او قد كان فى طرف بلا

التسهيل

التسهيل والتخفيف والتليين والتغيير الفاظ مترادفة ههنا تضاد
التحقيق وان كان حقيقة التسهيل جعل الهمزة بين بين اى يقف
همزة بتغيير الهمز المتوسط اى الواقع فى اثناء الكلمة والمتطرف اى
الواقع فى اخر حروفها بما تقتضيه القواعد الاتية من تسهيل بين
بين او ابدال او نقل او غير ذلك وهذا معنى قول الشاطبى رحمه الله
تعالى ، وحمزة عند الوقف سهل همزه ، اذا كان وسطا او تطرف منزلا
اما الواقع فى اول الكلمة فليس فيه الا التحقيق من هذا الطريق الا ما
سيأتى فى قوله وفى ذى انفصال الخ قال المصنف

فابدله مدا ان يسكن اصالة ∴ كنومن فادارأتم الذيب مثلا
وكالملك ائتونى وفأتوا الذى ائتمن ∴ كذلك ما فى الوقف سكن كالملا

هذا شروع فى بيان كيفية التسهيل اى اذا اسكن الهمز سكونا
اصليا او عارضا للوقف ابدله حرف مد ولين من جنس ما قبله فان
سكن بعد فتحة ابدله الفا او بعد كسرة ابدله ياء او بعد ضمة ابدله واوا
ساكنة وهذا معنى قول الشاطبى رحمه الله ، فابدله عنه حرف مد مسكنا
، ومن قبله تحريكه قد تنزلا ، مثال الاصلى بعد فتحة فادارأتم ،
واطمأننتم وبوّأنا ومن الضأن وداب وتألمون وتأثيما ومأمون
ومأمنه ومأكول وان اسأتم واخطأتم وقرأناه واذا قرأت

وام لم ينبأ واقرأ وان يشأ ومن يشأ وفأتوا والهدى ائتنا وقال ائتونى
ولقاءنا ائت ومثاله بعد كسرة بئس وبئر والذئب وجئنا وانبئهم
ونبئهم ونبئنا وهيئ ويهيئ ومكر السيئ والذى ائتمن وللارض
ائتيا وفى السموات ائتونى ومثاله بعد ضمة نؤمن والمؤمنون ويؤفكون
والمؤتفكة وفرعون ائتونى وقالوا ائتوا ويقول ائذن لى وياصالح ائتنا
ومثال العارض بعد فتحة الملأ وبدأ الخلق وانشأكم وذرأكم وتفتؤ
ويعبؤ ويستهزئ بها ومثاله بعد كسرة لكل امرئ منهم ويستهزئ بهم
ولقد استهزئ واذا قرئ والباوئ والمكر السيئ ومثاله بعد ضمة ان امرؤ
ولؤلؤ كيف وقع مرفوعا اومجرورا وهمزته الاولى من النوع الاول ثم ليعلم
انه للاروم والاشمام فيما يبدله مدا مطلقا كما ياتى التنبيه عليه فى المتن
قال المصنف وان يتحرك عن سكون كتجأرون ∴ وكالمرء ذئ ملأ والخبئ فانقلا
∴ وبالرّوم فى ذى الضم والكسر عنه قف ∴ واشمم لمضموم والاسكان اصلا
∴ فاسكان بين المرء يأتى ورومه ∴ ودق به الاشمام نرويه مع كملا
اى اذا تحرك الهمز بعد ساكن يصح النقل اليه نقل حركة الهمز الى الساكن وحذف
الهمز وخرج بقولنا يصح النقل اليه الالف والواو والياء الزائدتان
فانه لا يصح النقل اليهما بل لهما حكم ياتى اما الاصليتان فهما من مسائل
هذا الباب وهذا معنى قول الشاطبى رضى الله عنه ∴ ∴

وحرك

وحرك به ما قبله متسكنا ∴ واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا
مثاله هزؤا وكفؤا وجزؤا ووطاء وردأ وشطأه وقرأن والظمأن
ومسؤلا ومذؤما والمشأمة وينأون وتجأرون وافئدة واسئلوا
وتسأموا وجزؤ ودفء وملء والخبئ وبين المرء ويفر المرء ثم ان كان
الهمز متطرفا مكسورا جاز اسكان الحرف الموقوف عليه ورومه وان كان
الهمز متطرفا مضموما جاز اسكان الحرف الموقوف عليه ورومه واشمامه
فالاول بين المرء ومثال الثانى دفء ويفر المرء فان قيل الروم والاشمام
لا ياتيان فى عارض الحركة والحركة هنا حركة نقل فهى عارضة قيل
محله فى غير هذا الباب لعموم قول الشاطبى ∴
واشمم ورم فيما سوى متبدل ∴ بها حرف مد واعرف الباب محفلا
والامد ان يقال انها اصلية فى نفسها وانما نقلت من حرف الى
حرف فلا اشكال ثم ذكر ما لا يصح النقل اليه بقوله
ولكنه مهما توسط عن الف ∴ فسهل وفيه المد فالقصر اعملا
اولئك واللائى اضاءت وهاؤم ∴ جزاء عطاء مع حدائق قائلا
اى اذا اتى الهمز فى اثناء الكلمة بعد الف سهله بين بين مع المد
والقصر والمد اولى وهذا معنى قول الشاطبى رحمه الله
سوى انه من بعد ما الف جرى ∴ يسهله مهما توسط مدخلا

وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا ؛
مثاله اولئك واللائى واضاءت وهاؤم وجزاء وعطاء وحدائق وقبائل
ودعاء ونداء وضياء وسواء ومراء وافتراء وجاؤا وباؤا وفاؤا
وجزاؤهم ومن ورائى تذييل يأتى له من طريق الطيبة هذان
الوجهان فى المنفصل بعد الالف ايضا نحو بما انزل فيكون له فيه اربعة
اوجه التحقيق بلا سكت وبه والتسهيل مع المد والقصر قال المصنف
؛ وَإِنْ يَتَطَرَّفْ مِثْلَهُ أَبْدِلْ وَثَلِّثَا ؛ وزد ما سوى المفتوح رَوْمًا مُسَهَّلَا
وحينئذ فالمد والقصر جائز ؛ فَخَمِّسْ بِحَالِ الضَّمِّ والكسر تُجْتَلَا
اضاءَ الْجَلَا مَهْمَا جَاءَ شَاءَ انْفِتَاحُهُ ؛ وذو الضَّمِّ منه الماءُ مكسورةٌ اولا
اى اذا تطرف الهمز بعد الالف ابدله الفا مع المد والتوسط والقصر سواء
كان مضموما او مفتوحا او مكسورا وهذا معنى قول الشاطبى رضى الله
عنه ؛ ويبدله مهما تطرف مثله ؛ وتقصر او يمضى على المد طولا ؛
قال شارحه ويجوز ان يكون اى المد متوسطا كقوله فى باب المد والقصر
وعند سكون الوقف وجهان اصلا وهذا من ذلك اهـ ويزاد فى
المضموم والمكسور تسهيله مع المد والقصر والمد ما زال اعدلا اذا تقرر هذا
علمت ان كلا من المضموم والمكسور فيه خمسة اوجه وفى المفتوح ثلاثة ولا روم
ولا اشمام عند الابدال مثال المفتوح اضاء والجلاء وشاء وعن اشياء

ووراء

ووراء ذلك ومثال المضموم منه الماء والسفهاء ومن يشاء وسواء عليهم
وجزاء ومثال المكسور هم اولاء وعلى سواء ومن السماء وتقبل دعائى قال المصنف
وواو وياء زيدتا قبل أُدْغِمَتْ ؛ وذا بعد ابدال له مُتَمَثِّلَا
قروء هنيئا مع مريئا خطيئة ؛ بريء ودرئ نسيء فَثَقِّلَا
قروء فاسكن رُمْ وخذ معهما لدى الذ ؛ سيء ودرئ بالاشمام تحفلا
اى اذا سكنت واو زائدة على الفاء والعين واللام قبل الهمز وقبلها ضمة
ابدل الهمز واوا ثم ادغم الزائدة المذكورة فى المبدلة فيصير النطق بواو
واحدة مشددة ولم يات منه فى القرآن الا ثلاثة قروء فقط واذا سكنت
ياء زائدة على ما ذكر قبل الهمز وقبلها كسرة ابدل الهمز ياء ثم ادغم الزائدة
فى المبدلة فيصير النطق بياء واحدة مشددة وهذا معنى قول الشاطبى
رحمه الله ؛ ويدغم فيه الواو والياء مبدلا ؛ اذا زيدتا من قبل حتى يفصلا
مثال الياء هنيئا مريئا وخطيئة وبريا وبريون وبرئ ودرئ
والنسيء ويأتى فى قروء السكون المجرد والروم لانه مجرور وفى السيء وبرئ
ودرئ الاسكان المجرد والروم والاشمام لانها مرفوعة ثم تمم حكم الواو والياء
الاصليين بقوله

؛ وَادْغِمْ وانْقُلْ حيثما قد تاصلا ؛ كهيئة شيئ سيئ سيئت تفى الى ؛
وجيئ يئيس السوء المسيئ بتونة ؛ يضى سوءة المودة السوء موئلا